واقسم الروح من تساقيك ستا — تلق فيه علما رفيع المثال
وازوج الكل سدسها غير وانٍ — بل بسحق مجود جوال
واسكن الكل في انايك ذي الخر — طوم والترس فوقه ذي البذال
فترى النفوس ترتقي بنفوس — ميزت من شوائب الاثقال
واعدها من بعد ما انقطع القطر وزد سدسها بلا امهال
فتراه يلوح فيها بسحق — واصبب الما فوقها باحتفال
واغسل الجسم لا تمل بنار — وبما مسهم قتال
ثم صعد كذاك ستا توالا — تلق فيها ملكا بغير زوال
ومن الثفل خذ رماد اكلون السملح يدعى لهم بفحم الجبال
وتراه كالزهر بين رياض — اوكبدر يلوح بين اللالي
وهو يدعى بمشرق ثم يدعى — مظهر الصبغ مظهر الاغلال
القسم للنفس ان فهمت بهذا — ثم اصعادها بلا اهمال
واصعد النفس بعد ذلك بالخز — م سبوعا بعد بالاكمال
فتراه كالبرق يصعد والعقيان مغسولة من الارهال
وزنها ان فهمت تسعة اجزا كما قال سيد الاقبال
الشرح اشار في قسمة الروح الى ستة اقسام كما قدمنا ذكرها وهي الجزء الثالث من الما وادخال السدس ثم السدس وكذلك الى نهايتها وفي كل مرة يسحق الجسم وينهدم هدما لم يكن اولا ويخرج من النفس ما لم يخرج اولا وقرانه في اخرها تخرج النفس كلها مع الما ويبقى الرماد المسمى بالملح وفحم الجبال وهو الارض السود المشتملة على الدهن وهي ارض المعدن المشتملة على التبر وسمى الاكليل هنا بالشروق ومظهر الاصباغ وهو السبب واشار الى غسل الما مدرجا في تصعيد الاكليل فانه قال واصعد النفس وهي الاشارة الى غسل الما الحامل للنفس سبع مرات وقطع مدة تصعيد الاكليل في سبعة ايام ايضا واما قوله

فتراها

فتراها كالبرق تلمع والعقيان مغسولة من الارهال اشارة الى الاجزا المنفصلة فان الما يلمع كالبرق وكذلك الاكليل فكل منهما يلمع كالبرق والعقيان والارهال هي الاوساخ واما قوله وزنها ان فهمت تسعة اجزاء كما قال سيد الاقبال يعني ان وزن الما تسعة اجزا بالنسبة الى الارض وسيد الاقبال هو الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فكان الامير خالد نقل عنه فاعلم ذلك وتبين ما اشرنا اليه اولا واخرا ولا تمهل الكلمة الواحدة من جميع ما ذكرناه فيه ترشد ان شا الله تعالى وتحل لك العقد وتفتح لك الاقفال من هذه الصناعة الجليلة وتصل باذن الله الى هذا العلم الشريف والسلام الباب الثاني من المقالة الثانية من السفر الثاني من نهاية الطلب في شرح الفصل الاول من الجملة الخامسة من كتاب المكتسب في زراعة الذهب في الاستشهاد من اقوال الحكما على القسم الاول من العمل الثاني قال الشيخ قال ارس للملك تيودرس تاخذ من الرماد جزءا فتدخره عندك مرفوعا وهو اكليل الغلبة ثم بعد ذلك اذا اخذت الما المدبر بالدهن الذي هو زيبق القنبار بالكبريت الاحمر فاجعل فيهما من ذلك الرماد شيئا قليلا بمنزلة الخمير فيسمى الجسد الجديد كبريتا احمر وقال من الرماد شيئا قليلا بعد ان قال جزء الشرح في هذا المكان يشتمل على معرفة ثلاثة اشياء وهي الرماد والكبريت الاحمر وتحرير وزن الرماد اما الرماد فهو اكليل الغلبة وقد ذكرنا صفته وعمله ويجب الحذر فيه من وصل الاناء اذ لا يكون فيه رطوبة البتة لئلا ينكسر الاناء ثم الوقيد عليه اولا بنار الرماد ثم بنار الفحم ثم بنار القصب ثم بنار الحطب القليل وهي القضبان ثم بنار الحطب الرفيع ثم بنار افلاق الحطب الرقاق ثم بنار الحطب الغلاظ في اليوم السابع ولا تفتح

Copyright © King Saud University